



شكلت جريمة اغتيال الشهيد اللواء جعفر محمد سعد محافظ عدن ومرافقيه رحمة الله عليهم قبل عام بتاريخ 6 ديسمبر 2015م. شكلت
نكسه لدى ابنا الجنوب بالداخل والخارج وحزن

عميق بل شكلت صدمه كبيرة للمدينة التي كان جعفر قائد تحريرها ومن ثم طبيبها يعالج جروحها وينفض غبار الحرب والدمار
عنها.. اضافة الى أسلوب ارتكاب الجريمة بوحشية بسيارة

مفخحه هي الجريمة الاولى بتاريخ مدينة السلم

والسلام عدن رغم استهداف اللواء الشهيد سالم قطن قائد المنطقة العسكرية الرابعة بعدن رحمه الله بحزام ذاسف ولكن جريمة استهداف الشهيد

جعفر ومرافقيه كانت جريمة اكثر تطورا ومنظمة باحترافية منظومة متكاملة من عصابات المارهاب السياسي ..

عام كامل من الجريمة البشعة ولما زال لجعفر ومرافقيه حضور في نفوس ابنا عدن والجنوب ولما الت النفوس رغم الجروح الغائرة لكنها تركت مساحة بداخلها لقائد تحرير المدينه جعفر

مساحة حب وود ووفاء وعرفان تتجدد مع كل الانتصارات في عدن التي كان يناضل من اجلها الشهيد جعفر ومرافقيه المابطال رحمة الله عليهم...

شخصيا كانت صدمة نفسية لم اتمالك نفسي واصبت بانهييار معنوي باغتيال جعفر ورفاقه ولكن كنت اقول حسينا الله ونعم الوكيل ان لله وان اليه راجعون..وكننت متيقن ان الله بقدرته وهزته

لن يقبل ظلم الطغاة وسينصف المدينة المكلومة عدن ويعوضها بخلف لخير سلف ..

وفعلنا كان تعيين اللواء عيدروس الزبيدي محافظ لعدن ورفيقه شلال مدير للامن ..كانت قرارات حكيمة واستراتيجية من الرئيس هادي ودول التحالف العربي..

اتذكر اننا اتجهنا الى مطار عدن لاستقبال عيدروس وشلال بذهنيه مشتته ونفس مكسوره واحباط وحزن لفراق البطل جعفر ورفاقه...

لم يحالفنا الحظ بالمطار ولم نعلم اين هبطت طائره عيدروس وشلال ولكن شخصا قررت الذهاب الى المنزل الذي يسكن فيه عيدروس بخور مكسر وفعلنا وجدت القائد عيدروس يرتدي بدلة

عسكرية (ميدانية قتالية) كان الموقف صعب والارتباك سيد الموقف ولم تستقوي روحي لاقول مبروك للقائد عيدروس وانما مصافحة واحتضان بصمت وقال عيدروس مباشرة الصبر الصبر

وهو يمسك بكتفي وهكذا ظل مستقيم يستقبل العزاء برفيقه البطل جعفر بدون مراسيم مسبقه ولم يستقبل التهاني.. كسر عيدروس حاجز صمت الحضور قائلا بنبرة صوت قويه (الوفاء للقائد جعفر يتمثل بملاحقة القتل الإرهابيين وهذه اول مهامنا) -ومباشرة يسأل اين بيت الشهيد جعفر واسرته ساهب لزيارتهم وتم البحث عن هاتف منزل أسرة الشهيد وعنوانه وتحدث معهم

عيدروس وبكل كلمه يقطع العهد على نفسه لابد الاقتصاص

من المارهابين ...وتم ترتيب زيارته لاسرة الشهيد بالشيخ عثمان..

دار الحديث عن مبنى ومقر المحافظة وقال احد الحضور ان هناك مبنى جديد بخورمكسر جاهز كان الشهيد جعفر يمارس مهامه فيه بعد طرده من مبنى المحافظة واغلاقها ..وبتلك اللحظة

اشتاط عيدروس غضبا وزمجر قائلا(قسما عظما لن ابشر عملي الما بمبنى المحافظة الرسمي)وهذا اكبر انتصار للشهيد جعفر..ولن اذهب اي مبنى اخر..ودار حديث ان هناك مسلحين

ومسيطرين عالمبنى من المقاومة وياتحصل مصادمات ولما داعي للمخاطره والمغامرة ...قال عيدروس ان اعادة مبنى المحافظة الى السلطة المحلية يعتبر رد اعتبار لهيبة الدولة والمقاومة

وللشهيد جعفر ورفاقه ولمايمكن يتم اي نشاط سياسي واداري الما من المبنى الرسمي ..وكلف عدد من الشباب بالذهاب لمبنى المحافظة يحملون رسالة واضحة (الخروج وتسليم المبنى بطريقة

سلمية مالم سيتم الدخول بالقوة)واستمر التواصل وكان قرار عيدروس حاسم وصارم بضرورة تحرير مبنى المحافظة ويقول عيب وعار اخراج المحافظ من المبنى واغلاقه هذه جريمه

لانتقل عن جريمة اغتيال المحافظ جعفر...

.ظل عيدروس بحالة هيجان وغضب يستقبل الناس ويجري اتصالات بجهات عديده وتوافدت طلائع وجنود المقاومة الى عدن .. واجرى اتصالات بعدد من أعضاء قيادة السلطة والمجلس المحلي عدن وادارة مكتب الشهيد جعفر يبلغهم بضرورة الاستعداد والتجهيز لعقد اجتماع موسع للمكتب التنفيذي للمحافظة وكان

ردهم ان المبنى مقتحم ومطوق بمسلحين ولما توجد امكانية وكان رده جهزوا للاجتماع وهؤلما سيخرجوا بالرضاء او بالصميل ولابد الانتصار للشهيد جعفر ورفاقه باعادة هيبة الدولة ولما وقبل

كل شي..وكان الكل في عدن غير مصدق مايقوله عيدروس حينها عن اخراج المسلحين وإعادة فتح مبنى المحافظة بعد طرد ومنع الشهيد جعفر منها ...
وكان الترقب والحذر يسود عدن حتى فاجئ القائد عيدروس الرأي العام العالمي والعربي بأول اجتماع للمكتب التنفيذي من مكتب المحافظ رفيقه الشهيد جعفر ويومها نقلت وسائل الاعلام

والمفضائيات خبر دخول المحافظ عيدروس مبنى المحافظة كخبر عاجل تصدر عناوين الاخبار وكأنه خبر تحرير عدن..وقال عيدروس في ذلك الاجتماع لوسائل الاعلام ان إعادة فتح مبنى

المحافظة يعتبر رد اعتبار للشهيد جعفر ونتعهد على ملاحقة الارهابيين المقتله ..

وفعلًا كان عيدروس ولذا زال وفيًا وحافظًا لعهدده بالوفاء للشهيد جعفر ورفاقه وكل شهداء الجنوب والكل تابع ويتابع المعركة المستمرة في مكافحة الإرهاب التي تقودها السلطة المحلية والامنية

في عدن وكم حوادث محاولة اغتيال تعرضت لها تلك القيادات بسيارات مفخخة وعمليات ارهابية وكم شهداء سقطوا من بعد جريمة اغتيال جعفر خضب شباب الثورة الجنوبية عدن

ومربعاتها بدمائهم في معركة مكافحة الإرهاب ولذا الت المعركة مستمرة ...

..هذه هي قيم النبل التي يتوارثها الابطال ويكتب التاريخ عنها وعن اصحابها الوفاء لبعضهم والمسير على دربهم ..
رحم الله الشهيد جعفر ورفاقه ويحفظ الله عيدروس ورفاقه وكل المشرفاء حاملين الراية التحريرية ...

5ديسمبر 2016

عدن